

مدينة الشيخ زايد السكنية في قطاع غزة؛ ٦٢ مليون دولار حلت مشاكل ٧٣٦ عائلة فلسطينية

غزة / اعتدال قنيطرة

تتراوح مساحة الوحدة السكنية ما بين ١٠٥ إلى ١١٢ متراً مربعاً مقسمة إلى ثلاث غرف نوم وغرفة معيشة مفتوحة مع غرفة طعام وحمام ومطبخ. بتكلفة بلغت ٢٢٧ مليوناً و٨٥٠ ألف درهم إماراتي (أي ما يعادل ٦٢ مليون دولار ونصف المليون).

كما ستضم المدينة مدرسة بنيت على أحدث طراز، تحتوي على ٢٤ فصلاً، وسوقين تجاريين مركزيين، ومسجد يحمل اسم الشيخ زايد عبارة عن تحفة معمارية، يتسع لأكثر من ألف مصلى من الداخل وألف مصلى في الخارج بالإضافة إلى مصلى للنساء ومبنى لسكن إمام المسجد ومبنيين للدراسات الإسلامية للبنين والبنات وساحات للملاعب، وحدائق، وسبعين مولداً كهربائياً، وأماكن مخصصة لوقوف السيارات وعدة ملاعب للأطفال وشبكة طرق داخلية وخارجية، ودواوين عند مدخليها الشمالي والجنوبي، ومئات من أشجار النخيل الموزعة في حدائقها وشوارعها. ويذكر أنه قد تم الانتهاء من تنفيذ مشروع مدينة الشيخ زايد في زمن قياسي حيث بدأ التنفيذ الفعلي في شباط/فبراير ٢٠٠٢ وتم تسلمه بصورته النهائية في سبتمبر-أيلول ٢٠٠٤.

البيوت المدمرة تنهض مدينة الشيخ زايد في قطاع غزة، لتعيد البسمة والأمل إلى عائلات دمر جيش الاحتلال بيوتهم وقتل واعتقل أبناءهم، فتقع هذه المدينة في شمال مدينة غزة بجوار قرية بيت حانون وفي الجزء الشرقي من مدينة بيت لاهيا، على مساحة إجمالية تقدر بحوالي ٥٢٧ دونماً من الأراضي الحكومية، ويتميز الموقع بالكتبان الرملية والتي يتراوح ارتفاعها من

١ - ٦ متر مع إطلالة على البحر الأبيض المتوسط، وتطل على منازل ومبانٍ دمرتها قوات الاحتلال الإسرائيلي. وتعتبر مدينة الشيخ زايد الأجدل والأزهى بين مدن وأحياء قطاع غزة من حيث التنظيم وجمال المنظر والرونق العام، وكذلك من حيث تشطيب المساكن من الداخل، حتى أنها تبدو - بمبانيها وحدائقها وملاعبها وسوقها الحديث ومسجدها المتربع وسطها - حياً من أحياء مدن دولة الإمارات العربية الشقيقة.

وتتكون المدينة التي باتت معلماً بارزاً في مسيرة العطاء الإنساني من سبعين بناية ذات خمسة طوابق، وبناية واحدة ذات اثني عشر طابقاً، بمجموع سبعمئة وست وثلاثين شقة سكنية،

تزاوجت الأجساد في البيت الصغير، الأطفال تصارعوا مع أثاثه الهش القليل ليجدوا مكاناً ضيقاً يلعبون فيه، أما الأب فرجل مريض لم يرحم العدو شببته ولا مرضه، والهيم والفقر أبى أن يترك هذا البيت حتى ولو أصبح صفيحه وحجارته الهشة كومة رماد على يد جيش لا يرحم.

ولكن شاءت الأقدار وكان لا بد لهذا الحزن أن يخرج من القلوب الصغيرة، وأن ترسم البسمة على شفاه لم تعرف لها طعاماً، عندما استلمت مفتاح شقة عجز الحلم عن تصورها في مدينة الشيخ زايد شمال قطاع غزة.

هذه صورة من صور ٧٣٦ أسرة فلسطينية تسلمت شققاً سكنية في مدينة الشيخ زايد في قطاع غزة.

زهرة وسط الركام

من وسط
ركام وأنقاض

